

قَالُوا يَقَوْمَنَا إِنَّا سَبِعْنَا كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا  
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ٣٠ يَقَوْمَنَا  
 أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ  
 مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ٣١ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِعُجْرٍ فِي  
 الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٣٢  
 أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ  
 بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُمْحِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٣٣  
 وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا  
 بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٤ فَاصْبِرْ  
 كَمَا صَبَرْنَا وَلَوْ الْعِزْمُ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ  
 يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ  
 بَلَّغُ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ٣٥

وَرَبِّنَا قَالُوا فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ○

الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْذُوعًا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ①

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَأَصْلِحْ بِأَلْهِمْ ①  
 ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ②  
 فَإِذَا قُتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرَبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخْتَهُمْ  
 فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مَتَابَعِدُوا مِنْ أَقْفَادِهِمْ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ  
 أَوْزَارَهُمْ ذَلِكَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ  
 بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ③  
 سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ④ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑤  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ  
 أَقْدَامَكُمْ ⑥ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑦  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ⑧  
 أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ ⑩ ذَلِكَ  
 بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكُفْرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ⑪

وقد يبتدأ بقوله ذلك ولكن حسن اتصالها بما قبله ويوقف على ذلك ١٢

٥٠٨ -

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا  
 تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ<sup>١٦</sup> وَكَأَيُّنَ مِنْ قُرْبَىٰ هِيَ أَشَدُّ  
 قُوَّةً مِنْ قُرْبَىٰكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنَّهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ<sup>١٧</sup>  
 أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَ  
 اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ<sup>١٨</sup> مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا  
 أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ  
 مِنْ خَبَرٍ لَذَّةٍ لِلشَّرِيبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ  
 فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي  
 النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ<sup>١٩</sup> وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ  
 إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
 مَاذَا قَالَ انْفِئْنَا<sup>٢٠</sup> أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَ  
 اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ<sup>٢١</sup> وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ  
 تَقْوَاهُمْ<sup>٢٢</sup> فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً  
 فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرُهُمْ<sup>٢٣</sup>

فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالْحَائِطِ وَمَا مَلَكَ يَمِينُهُمْ وَالشَّيْءِ الْمَخْفِيِّ  
 وَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۚ فَذَكَرْنَا فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتُمُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ  
 الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ طَاعَةٌ ۖ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ  
 فَأِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۗ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ۗ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ  
 الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۗ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى  
 أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ  
 وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنِيْعًا  
 فِي بَعْضِ الْأُمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ ۗ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتَهُمُ  
 الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا  
 مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۗ أَمْ حَسِبَ  
 الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ۗ

٢٥٧

٢٥٨

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيَاهِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ  
 الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ<sup>(٣٠)</sup> وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ  
 مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ<sup>(٣١)</sup> إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا  
 تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنُيْزِرُنَّهُمْ شِقَاطَ الَّذِي كَفَرُوا<sup>(٣٢)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا  
 أَعْمَالَكُمْ<sup>(٣٣)</sup> إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ  
 مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنُيْغِرَ اللَّهُ لَهُمْ<sup>(٣٤)</sup> فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى  
 السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ<sup>(٣٥)</sup> وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنُيْتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ<sup>(٣٦)</sup>  
 إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ<sup>(٣٧)</sup> وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ  
 أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ<sup>(٣٨)</sup> إِنْ يَسْأَلْكُمْ فَمَا فِئْتُمْ تَبْخَلُوا  
 وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ<sup>(٣٩)</sup> هَآؤُنَّ هُوَ آءُ تَدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَخِلْ عَنِ نَفْسِهِ  
 وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا  
 غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ<sup>(٤٠)</sup>